سلسلة لقاءات حول الكتب والمكتبات

أنواع المراجع وأهميتها

إعداد
محمد عبد الجواد شريف



رسوم
عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
تليفون : 002 047 550341
فاكس : 002 047 560281
رقم الإيداع : ١٠٩٣٣ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي :
I.S.B.N. 977-308--039-0

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

بعدَ أن انتهىَ الأستاذُ مَاجد أخصائِي المكتبةِ منْ شرح أنواعِ المراجعِ وأهميةِ كُل نوعٍ، وبعدِ أَن أجابَ على كُل تَساؤلات الطلاَبِ، وقامَ بتدريبهم عَملياً على استخدَامها، سأَلَهُ أحدُ الطلابِ عَن سببِ عَدم السماحِ لَهُم باستعارةِ المرَاجع خَارجياً، فأجَابه الأستاذُ **قَائلاً** :

إنَّ المراجعَ ذَات طَبيعةٍ خَاصة فِي استخدَامها تقتضِي عَدم قراءتهَا كَاملة وإنَّمَا الاستشَارة والبَحث عَنْ معلومةٍ مُعينة لذلكَ لا يستَغرق تَصفحها سِوى دقَائقِ معَدُودة لمعرفةِ مَعنى كَلمة أو مَعرفة معلُومة عَنْ موضوعٍ مُعين أو شَخصية مُعينة أو مَوقع دَولة ..

لذلكَ فهُو لا يَقرأ المرجعَ كُله، بالإضافةِ إلى إرتفَاعِ ثَمنه والخوُف عَليه من الفَقْدِ أو التَّلفَ ولِكُل هذه الأسبَاب مُجتمعة لا يَتم إعَارته خَارجياً.

وبَعدَ أَنْ أيقنَ الأستاذُ مَاجد استيعَاب الطلاَب لموضوعِ الدرسِ، وجهَ إليهِم سُؤالاً هَاماً :

أَى المرَاجع تفُضِّلُون ؟ ولمِاَذا ؟

أحمد:

أنَا أفُضلُ المعَاجمَ والقَواميسَ اللُغويةِ مِثْلَ القَاموسِ المُحيطِ ومَختارِ


القاموس المحيط
مختار الصحاح
المصباح المنير

الصحَاحِ والمصبَاح المنيرِ وأيضاً قَاموس المورد : إنجليزي - عربي والقَواميس مُتعددة اللغَاتِ وغَيرها مِن المعَاجم اللغويةِ والمتخصصةِ.

قَد تسألُون لِماذا أُفضِّل هذا النوعَ بالذَاتِ ؟!!

نَعم أُفضِّله لأنَّه الأكثرُ تَداولاً واستعَمالاً، مَنْ منَّا لَم يبحثْ فِي القاموسِ المحُيط أو مُختار الصحَاحِ عَنْ مَعنى كَلمة مَنْ الكلمَات !! مَنْ منَا لَم يواُجه بسُؤالٍ فِي إمتحانِ اللغةِ العربيةَ عن البحثِ فِي المعَاجم اللغوية !!

مَنْ منَّا لَمْ يَستخدمْ تفَاسير القرآنِ الكَريمِ أو المُعجمِ المفهرَسِ لألفاظِ القُرآنِ الكَريمِ لمعرفةِ مَعنى كَلمة أو تفَسير آَية.

أَعتقِدُ أنَّنَا جَميعاً نستخدمُ تلكَ المعَاجِم والقَواميِس أَكثر مِن إستخدامِ المَراجع الأخُرى .

لذَلك فأنَا أُفضِّل هَذا النوعَ من المراجعِ، لكنَّني أريدُ أَن أوضحَ أنَّها تتفقُ جَميعاً في تجَريدِ الكَلمةِ مِن حرُوفِها الزائدةِ وإرجَاعِها إلى الأصلِ الثلاثِي على وزَنِ (فَعل) ولكنَّهَا تختَلِفُ أحيَاناً في طريقةِ الترتيبِ، فَمثلاً هُناك مَنْ يُرتب الموادَ حَسب طَريقة البابِ والفَصلِ مثل القَاموس المُحيط للفيروزبادي حيثُ يجعَل آَخر الحرُوف بَاباً وأولهَا فَصلاً وهُناك مَنْ يُرتِبُ مَادته حَسب



الحرفِ الأوَلِ والثَاني ومَا يُثَالثها مِثل مُختار الصحاحِ والمصبَاح المنيرِ فمثلاً كَلمة (تَعليم) ومَادتها (عَلَمَ) تُصبح في القَاموس المُحيط بَاب الميم فَصل العينِ، وفِي مُختار الصحَاح بَاب العين مَع اللامِ والميمِ.

أَعتقِدُ أنَّكمَ معي فِي تفضيلِ المعَاجم والقَواميس !!

مُحمد :

لَسْنَا صورا كربونية، كمَا أَنَّ الاختلافَ فِي الرَأى لا يفُسِد للودَ قَضية.

إنَّنيِ أُفضِلُ نوَعاً من المراجع قَريب الصلةِ بالمعاجمِ، أَلْم تَسمعْ عَن القواميسِ والمعَاجمِ الموسُوعية التِي تَجمَعُ بين معَنى الكلمةِ ومَعلُومة مُوجزة عنهَا ؟!

أَعتَقدُ أَنَّك عَرَفت مَاذا أفُضِل، إنَّنَى أُفضِل الموسُوعَات ودوَائر المعَارف العَامة والمتَخصَصة مثل موسُوعة الطفلِ والموسُوعة البريطَانية والأمرِيكية والذهبِية والطبِية والفَلسفية .

لأنَّها بالإضَافةِ إلى أنَّهَا تُعطي معَاني الكلمةِ لُغوياً، فإنَّها تعُطي مَعلومة أو مَقال عن المَادةِ المكتوبةِ، إنَّنا نعيشُ عصرَ الانفجارِ المَعرفى والتكنولُوجى، إنَّ المعرفةَ الإنسانيةَ تتضاعفُ مَرة كل ١٨ شهراً لذلك فنحنُ



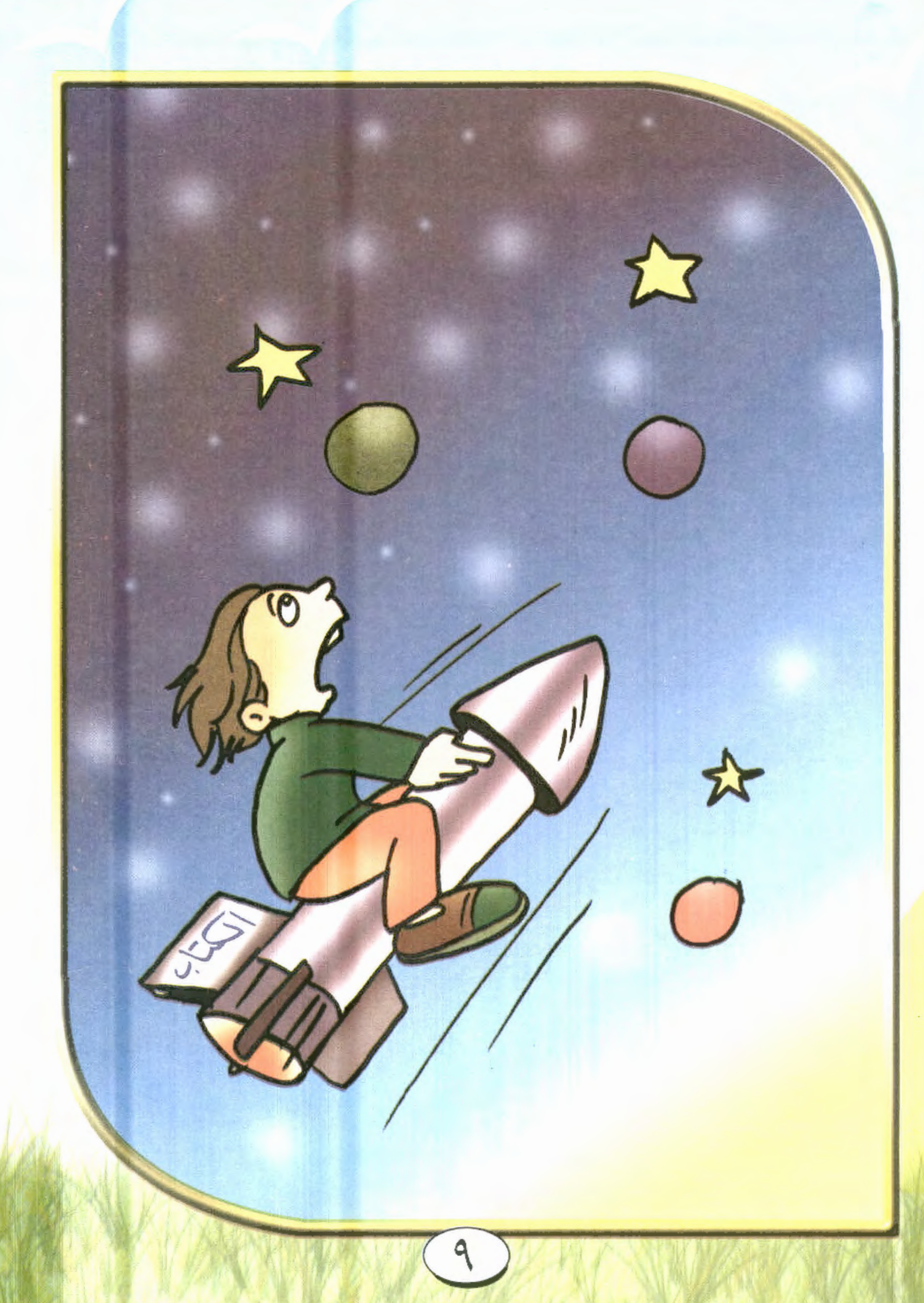
في حَاجةٍ إلى وجبَات جَاهزةٍ سَريعةِ التناول والاستيعَابِ، فخَير الكَلامِ مَا قَل ودَل !!

إنَّنَا يمكننَا أَنْ نَبْحَثَ فِي تلك الموسُوعَاتَ عن أسمَاءِ الأشخاصِ والأمَاكن والموضُوعات بسهُولةٍ ويُسرٍ وبأقَل وَقتٍ وجُهدٍ لأَنَّهَا مُرتبة غَالباً تَرتيباً هِجَائياً.

ونظراً لحاجةِ القَارئَ المتَخصص إلى تَعمقٍ وفَهم أكَثر فقَد وُجدت الموسُوعات المتَخَصصة مثل الموسُوعة الفلسفية لتغطيةِ الجَانبِ الفَلسفيِ والموسُوعة الطبية لتغطيةِ الجانب الطبِي والوقَائى، فالوَقاية خَير من العلاجِ ومَوسُوعة السلاَحِ المصورةِ وهِى موَسوعة مُترجمة نَشرتها دار نشرٍ بسويُسرا في ستِ مُجلداتٍ لتغطيةِ جَانب أنوَاع الأسلحِة وخدمَة القوَاتِ المُسلحةِ وغَيرها من الموسُوعات الأخُرى .

عَلي :

كفَى .... كفَى أيُّها الزميلُ العزيزُ إنَّكمَا وثيقا الصلة أقصد المعَاجم والموسُوعات لكنَّني أُفَضِّل نَوعاً آخَر مُختلف، وقَد تتنَاوله الموسُوعات ودوائرُ المَعارِف فِي بَعض صفحَاتها.


الكتاب

فمَن مِنَّا لَمْ يتَناول كتَاب (الأعلاَم) لخير الدِين الزركلي أو مُعجم المؤلفِين للاستاذِ عُمر رضَا كحَالة ؟! إنَّنِي أَرى تلكَ المراجعِ أمَام الأستاذِ مَاجد وهي مَراجع تُترجمُ للمؤلفِين وغيرهم في ترتيبِ هجَائي موُجز.

مَنْ مِنَّا لَمْ يتَجه في شَهرِ رمضَان إلى قِراءةِ سير الأنبياءِ وقصصِهم وأخبَار الصحَابةِ والتَابعين من خِلال مَرجعي (الإصَابة في تمَييزِ الصَّحابةِ) (وأسد الغَابةِ في معَرفةِ الصحَابة).

مَنْ مِنَّا لَم يَستخدمْ معجمَ الأُدبَاء (ليَاقوت الحمَوى) لمعرفةِ سِيرة أَديبِ أَو شَاعر عَظيم ؟!

لكُل ذَلك فأنَا أُفضِّل كتبَ التراجِم العَامةِ والمتخصصة، لأنَّها تُعطينا المثل والقدوة الصَّالحة، وتُعرفُنا بأخبَار رجَال الدينِ لنقتضَى بهم ونَسيرُ على دربَهِم، وتُعرفنا بأخبار القادةِ والعظمَاء والأعلاَم فِي مُختلفِ المجَالات حتى ننهلَ من زَادِهم العظيمِ.

وفِي نِهايَة كَلمتي تحَية تَقدير للأستاذِ مَاجد الذي جمعَ كُلَّ كُتبِ التراجِمِ العَامةِ والمُتخصصةِ في دولاَبٍ مُستقلٍ تَحت رقْم (٩٢٠ إلى ٩٢٩).

فشُكراً لَه وأَلفَ شُكر لقَد وفرَ الوقتَ والجهدَ في البحثِ عن التراجِمِ .


٩٢٩ - ٩٢٠

سَعيد:

لقَد تحَدثت أيها الأخُ العزيزُ عن التَراجِم ضِمن الأصَلِ العَاشرِ مِنْ تصنيفِ (دِيوي العَشري) وهو (٩٠٠ إلى ٩٩٩).

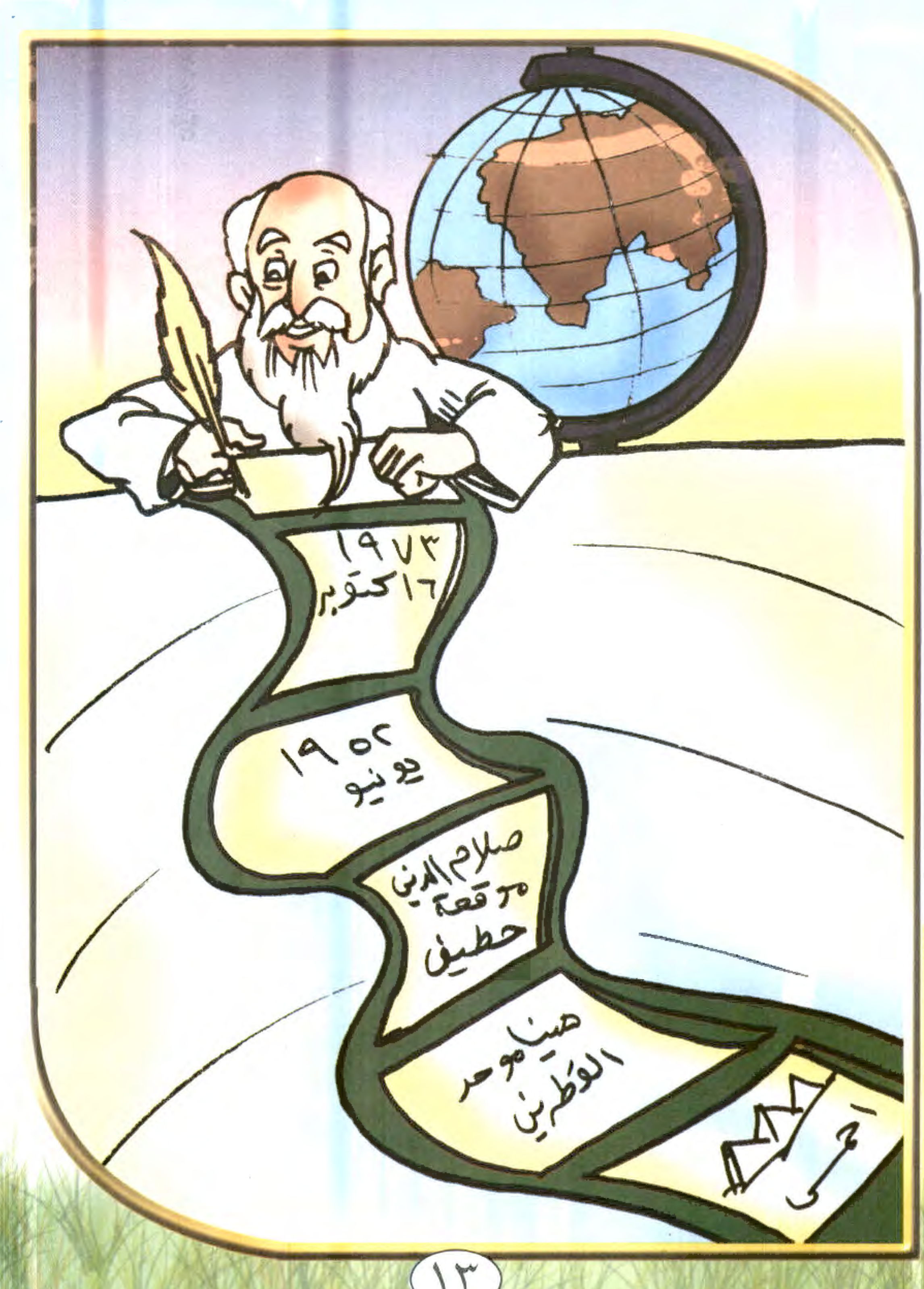
إنَّنِي أُفَضِّل المراجِعَ التَاريخيةَ والجغَرافيةَ لأنَّنا نَأخذُ مِن اَلتاريخ العظاتَ والعبرَ وَنعرِفُ تاريخَ مصرِنَا الغَالية وأخبارَ حضَارتنَا الفرعُونية والإسَلامية، وكَيف كَانت مصرُ دائماً مَقبرة الغُزاة.

فَمنْ منَّا لا يحُب أنْ يقرأَ عن كفاحِ الأجدادِ في صَد المعتدين الهكسوُس والصليبيين والتتَار والإنجليز واليهود

مَنْ منَّا لا يذكر مِينَا مُوحدِ القُطرين، وأحمس طَارد الهكسُوس وصلاَح الدين بَطل حطينِ، وقُطز وهَولاكو ومَعركة عين جَالوت ؟!

مَنْ منا لَم يذكْر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ومعارك العَاشر من رمضَان السَّادس من أكتُوبر عام ١٩٧٣ .

مَنْ منا لا يرغَب أن يَعرفَ أسمَاء مدَينته أو قَريته مِنْ خِلاَل معُجمِ البلدانِ أو الخِطط التوَفيقية أو اَلقاموس الجغُرافي ؟!



١٩٧٣
٦ اكتوبر
١٩٥٢
يوليو
صلاح الدين
موقعة
حطين
مينا موحد
القطرين
أحمس

أَعتقدُ أنكمَ معي فِي تفَضيلِي للمرَاجعِ الجُغرافية والتارخيةِ مثل مَوسوعة مِصر القدَيمة وموَسوعةِ تَاريخ مِصر ..... الخ

لكلِ تلكَ الأسبَاب ولإشبَاع ميولِي ورغبَاتي التَاريخية أُفَضِّلُ المراجعَ التَاريخية والجغرافيةَ.

هَاني :

إذا كُنت يَا سَعيد تُفضِّل المراجعَ التاريخيةَ والجغرافيةَ من أجلِ إشبَاع ميولك وهوايَاتُك ورغبَاتُك، فإنّنى أُفضِّل إشبَاع ميولِي العلميةِ والعملَيةِ لذلَك فأنَا أفُضِّل الموُجزات الإرشَادية في إصلاحِ الرَاديو والتليفزيوُن والفيديو والكمُبيوتر والأَجهزة العلمية الأُخرى فنحنُ نعيشُ عصرَ التقدمِ العلمى والتكنولوچِى والسوبركُمبيوتر والإنسَان الآلَي وهُناك موُجزات إرشَادية تخَدمُ الفتاةَ، ومَا أَحوج أُختي هَالة إلى تلك الموُجزَات المنزِلية في الطَّهى والتفصيلِ والتريكو وأَشغَال الإبرةِ وصنَاعة المربى والحلويَات، وإِن قراءتَها فِي مثل تلك المراجعِ سَينعكسُ على الأسرةِ بالخيرِ، كمَا تسُاعد على زيادةِ دَخل الفتاةِ وتَوفير الأمَوالِ التي تنفقُ فِي التفصيلِ والتريكو وشرِاَء الحلويَات والمربَات والوجبَات الجَاهزة.


نظيرة

إن مكتبتَنا غَنية بتلك المراجعِ مثل أصُول الطهى، قَاموس الطبخِ الحديثِ آدَاب السلوكِ، الموجزَات الطبية والإسعَافات الأولية .... الخ

باسم :

أنا أُفَضِّـلُ الكتبَ السنويةَ والحَّوليَات والتقَاويم لأنَّها تقدُم كُل جَديد في عَالمِ المعَرفـة سَنوياً، وقَد يكُون الكتابُ السنوى عَامـاً أو متـُخصصـاً في موَضوع مُعين.

تامر:

أُفَضِّـلُ الإحصائيَات فأَنا أُحِبُ الأرقامَ ولغتهَا والإحصائيَات لغة الأرقامِ فـالرْقم مخُ العلمِ، وبدوُن الرقْمِ لا يَكوُن للعلمِ مـعَنى، لذلك اهتـمت الدولُ بالإحصائيَات.

سَامى :

أنا أُحِبُ الببليوجرافيَا والقوائِم الببليوجرَافية العَامة والموضُوعية لأنَّنيِ من خِلالهَا أتعرفُ على أحدثِ الكتبُ والمرَاجع في مُختلفِ العلومِ والمعارفِ وأُحِبُ أيضاً الكشَافات والمستخلصَات التي تُعطي مُلخصاً موُجزاً للمقالاَت وكَذلك الأدلَة التىِ تحَصرُ وتُصنفُ المنشَأت والمؤسسَات والمصَالح والهَيئات.